



أصول التحقيق الجنائي

جامعة ساوة

كلية القانون

قسم القانون

الرابعة:المرحلة

الباب الخامس: الخبراء ولأثار الجريمة

الفصل الاول: الخبراء

الخبرة : في التحقيق الجنائي هي إبداء رأي فني أو علمي من قبل شخص مختص في مجال معين لمساعدة القضاء أو المحقق في فهم واقعة أو مسألة فنية لا تملكها سلطة التحقيق بحدّ ذاتها، مثل مسائل الطب الشرعي، الكيمياء الجنائية، تحليل الآثار، وغيرها.

باختصار: هي تفسير علمي لمسألة فنية يستعصي فهمها دون تخصص، ثم يقدم الخبير رأيه (تقرير الخبرة) إلى جهة التحقيق أو القضاء.

معنى دور الخبير في التحقيق

- الخبراء هم أشخاص متخصصون علمياً وفنياً في مجالات متنوعة الطب الشرعي، الهندسة، الكيمياء، الوثائق، تحليل الأدلة المادية.
- يقوم الخبير بفحص الأدلة المادية أو البيانات الفنية، ثم يُقدّم رأياً علمياً مبنياً على خبرته يساعد المحقق أو القاضي في الوصول إلى الحقيقة.
- الخبرة تُستخدم بكثرة في المسائل التي تتطلب معلومات تقنية أو علمية لا يملكها المحقق أو غير المتخصص.

أهمية الخبراء في التحقيق الجنائي

- تعتبر الخبرة إجراءً مهمًا في التحقيق الجنائي؛ لأنها تساعد المحقق والقاضي على فهم الوقائع التي يصعب تحديد حقيقتها دون علم فني أو علمي.

تسهم الخبرة في:

1. كشف غموض الجرائم من خلال التحليل العلمي.
2. ربط الأدلة المادية بالجريمة وتفسيرها في ضوء المعارف العلمية.
3. مساعدة القضاء على اتخاذ القرار الصحيح عند وجود مسائل تقنية متخصصة.

متى تحتاج الدعوى إلى الخبرة؟

تُستدعى الخبرة في التحقيق عندما:

- (1) تظهر مسائل فنية لا يستطيع المحقق أو القاضي حكمها دون معرفة متخصصة.
- (2) يكون هناك أثر مادي معقد أو دليل يحتاج إلى تحليل علمي مثل (تحليل آثار الدم، البصمات، أو المواد الكيميائية) .
- (3) تؤثر الحالة العلمية أو الفنية للمادة أو الحدث في النتائج المطلوبة للوصول إلى الحقيقة في القضية

أعمال الخبير الأساسية

الخبير يقوم عادة بـ:

1. فحص الأدلة الفنية أو العلمية المتعلقة بالجريمة.
2. تحليل الظواهر المعقدة مثل (تحديد سبب الوفاة، تحليل المواد الكيميائية، فحص المستندات ...) .
3. إعداد تقرير خبرة مكتوب يوضح فيه النتائج مستندًا إلى الأسس العلمية الصحيحة.
4. تقديم رأيه الفني للقاضي أو المحقق ويساهم ذلك في توضيح الوقائع أو تفسير الأدلة.

خبرة الطب الشرعي مثالاً

- الطبيب الشرعي الذي يفحص جثة شخص مثلاً يقدم تقريراً طبياً عن سبب الوفاة، توقيتها، وطبيعة الإصابات، وهي عناصر يحتاجها فريق التحقيق لفهم حقيقة ما حدث.
- هذا التقرير يُعد أحد أهم أشكال الخبرة العلمية في التحقيق الجنائي، حيث يساعد على تفسير الوقائع الطبية بطريقة قانونية وفنية.

الخلاصة

- ✓ الخبرة = رأي فني/علمي من متخصص في مسألة لا يستطيع القضاء أو التحقيق حسمها بدونها.
- ✓ الدور = مساعدة في تفسير الأدلة، كشف غموض الوقائع، وتقديم تفسير علمي يساعد في الإثبات.
- ✓ المسائل = مادية، علمية، تقنية، نفسية، طبية... حيث لا يكفي مجرد الاطلاع بل يُلزم فهم متخصص.

شكراً لكم

